ابشروا بوقعة تاتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة بدر وكان
صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره عن اسلامه
فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا بنفع عياله
قال ابن اسحق
فلما قدم عمير بن وهب مكة اقام بها يدعو الى الاسلام ويوذي
من خالفه اذى شديدا فاسلم على يديه ناس كثير وعمير بن
وهب او الحرث بن هشام وقد ذكر لي احدهما الذي راى
ابليس حين نكص على عقبيه يوم بدر فقال ابن ابي سراق
ومثل عدو الله فذهب فانزل الله فيه واذ زين لهم الشيطان
اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فذكر استدراج ابليس اياهم تشبهه بسراقة بن مالك بن جعشم
لهم حين ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة
في الحرب الذي كان بينهم يقول الله فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وصدق
عدو الله راى ما لم يروا وقال اني بريء منكم اني اخاف الله والله
شديد العقاب فذكر لي انهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة
سراقة لا ينكرونه حتى اذا كان يوم بدر والتقى الجمعان نكص على عقبيه
فاوردهم ثم اسلمهم
قال ابن هشام
نكص رجع

ونظر عدو الله الى جنود الله من الملائكة قد ايد الله بهم رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على عدوهم

قال

٣٠٠

قال اوس بن حجر احد بني اسيد بن عمرو بن تميم
نكصتم على اعقابكم يوم جئتم تزجون انفال الخميس العرمرم
وهذا البيت في قصيدة له
قال ابن اسحق
وقال حسان بن ثابت
قومي الذين هم اووا نبيهم وصدقوه واهل الارض كفار
الا خصائص اقوام هم سلف للصالحين مع الانصار انصار
مستبشرين بقسم الله قولهم لما اتاهم كريم الاصل مختار
اهلا وسهلا ففي امن وفي سعة نعم النبي ونعم القسم والجار
فانزلوه بدار لا يخاف بها من كان جارهم دارا هي الدار
وقاسموهم بها الاموال اذ قدموا مهاجرين وقسم الجاحد النار
سرنا وساروا الى بدر لحينهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بغرور ثم اسلمهم ان الخبيث لمن والاه غرار
وقال اني لكم جار فاوردهم شر الموارد فيه الخزي والعار
ثم التقينا فولوا عن سراتهم من منجدين ومنهم فرقة غاروا
قال ابن هشام
وانشدني قوله لما اتاهم كريم الاصل
مختار ابو زيد الانصاري
قال ابن اسحاق
وكان المطعمون من قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف العباس بن

٤٤ النحل